



يحيى علي نوري

المقاطعون للحوار..!!

وأكثر مهنية منتصرة للمصالح العليا لليمن الجديد الديمقراطي الموحد.

وإذا كان هؤلاء المقاطعون يحاولون عبثاً الترويج لجوانب سلبية شابت عملية الإعداد والتهيئة لانعقاد مؤتمر الحوار إلا أن ما يروجون له لا يمكن أن يجد أدنى صاغية لأن الشعب يدرك تماماً أن أي عمل عظيم كبير وتاريخي لا بد أن تشوبه بعض جوانب السلب لكنه حدث من العظمة والأهمية ما يجعل من الشعب اليمني ينظر إليه بمثابة المخرج الوحيد له والحدث الأعظم في تاريخ اليمن المعاصر الذي جمع حوله اهتماماً شعبياً عارماً عربياً ودولياً غير مسبوق ذلك أن العالم قاطبة بات مقتنعة بإرادة اليمنيين الحرة وهي الإرادة التي يجسدونها اليوم الاثنين ١٨ من مارس، وجعله يوماً يمينياً يضاف إلى أيام اليمن الوطنية الحافلة بعظمة الانجازات..

المقاطعون لمؤتمر الحوار الوطني أشخاصاً كانوا أم تكتلات يراهنون على فشل الحوار بل وسيظلون في حالة انتظار لتحقيق رهانهم، بل أنهم بدأوا يشكلون مواقفهم ورؤاهم على أساس هذه النتيجة التي لا تحظر إلا على بهم دون أن يشاطروهم فيها السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني المنذرع بقوة نحو إنجاح الحوار الوطني الشامل ورسم ملامح وطنه على المستويين الآتي والمستقبلي.

ولا ريب أن المرانين وإصرارهم على التغريد خارج السرب الوطني المصطف إلى جانب الحوار سيمثلون من حيث لا يدركون ولا يعلمون عامل إنجاز مهم لمؤتمر الحوار الوطني بل وستضيف مواقفهم المازومة زخماً كبيراً لكافة التفاعلات التي سيشهدها مؤتمر الحوار وعلى مستوى كافة تكويناته التي ستعكف جميعها في مناقشة مختلف القضايا العالقة برؤية أكثر انفتاحاً

وكل ذلك يمثل رسالة مهمة لمقاطعي الحوار الوطني مفادها أن اليمنيين اليوم يشكلون بإرادتهم الحرة مستقبل وطنهم وتحديدهم وتشخيص مشكلات وتحديات راهنهم في إطار من الاستشعار بالمسؤولية الوطنية والاستغلال الأمثل لمؤتمر الحوار كأسلوب حضاري يناقش باستفاضة مجمل المشكلات العالقة ويضع لها المعالجات الناجعة.

وما يكسب مؤتمر الحوار الوطني أهمية أنه يأتي في ظل اهتمام غير مسبوق من قبل الشعب اليمني قاطبة وفي ظل اهتمام ورعاية كاملة من قبل المجتمع الدولي وبالذات الدول الراحية للمبادرة الخليجية.

ولاريب أن كل هذا الزخم الذي يحظى به مؤتمر الحوار قد هبأ أجواء صحية ومناخات مواتية كثيراً استطاع الجميع وبوقفة مسؤولة من إذابة كثير من التخوفات التي كانت تستبد بكل أبناء اليمن من حدوث مكروه، يعيد الشعب والوطن إلى دوائر الصراع والتطاحن والتمزق

خلاصة نقول لكل مقاطعي الحوار وهم قلة بالطبع إن الباب مازال مفتوحاً لمشارككم وان الشعب اليمني مازال ينتظركم أن تعودوا إلى الصواب وأن تنتصروا لإرادته الحرة.. وأن تشاركوا بفاعلية في بناء حاضر ومستقبله وحتى تشاركوا مع كل مثليه بمؤتمر الحوار في رسم ملامح المستقبل اليمني القائم على أسس وقواعد قوية وراسخة للدولة اليمنية الحديثة التي تحمي وترعى الجميع.

الحوار الوطني من أجل يمن قوي



د.علي العثري

العربي في عقله من رجال الفكر المستنير وحماة الغوءاء وتحفيز الأعداء، غير أنه في اليمن سيفضح الله سبحانه وتعالى أمره على الملأ، وستكون اليمن بوابة النصر العظيم على مشاريع التدمير والتفكيك والعدوان على الدماء والأعراض والأموال ومكارم الأخلاق، وسيفضح الله أولئك الذين قبلوا أن يكونوا أدوات تسيرها رغبات الصهيونية العالمية التي لا تحترم ديناً ولا تؤمن بقيم ولا تعرف حقوق الإنسان بقدر إيمانها بغايتها العدوانية على الإنسانية وتدمير مقدرات الأمة العربية ومنع قيام التوحيد العربي.

إن المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي اليوم بات على علم بالأدوات التي قبلت أن تنفذ مشاريع الغير، وجعلت من الغاية الذاتية تبرر الوسيلة الحقيرة التي لم يشهد لها التاريخ مثلاً في الانحطاط والغواية، ومادنا اليوم في مؤتمر الحوار الوطني الذي تنطلق فعالياته اليوم فانا نقول لكل المتدبرين الذين حظوا بشرف اختيارهم لتمثيل الشعب في الحوار: إن عليكم مسؤولية عظيمة وأمانة كبرى ينبغي عليكم الوقوف أمامها بجد ومسئولية أمام الله والناس أجمعين فالوحدة أمانة وحل قضايا الناس بعدالة أمانة، والحفاظ على الدولة اليمنية القادرة أمانة فأحملوها بقوة من أجل يمن قوي بإذن الله.

المصالح الخاصة وتجارة الحروب وجعلت منهم اداتها التنفيذية لتدمير المقدرات العربية القادرة على بناء الدولة التي ينبغي أن تصون كرامة الانسان العربي وتجعل من الاسلام الحنيف جوهر حياتها الانسانية وتفرض سلطانها، وتمنع العدوان، وتزود عن كرامة الانسان وقداسته الأديان وحرمة الدماء والأعراض والأموال، وتوقف التجبر والتكبر والغطرسة وتحمي الضعيف في العالم وتنصر المظلوم أين ما كان.

> إرادة الخالق جل شأنه تكشف النوايا غير السوية التي لا تريد للخير أن يعم الكافة، ولذلك ما من عمل عدواني هجمي يخطط له في خارج حدود الأرض الطيبة التي خصها الله بغامر الطيب في كتابة العزيز في قوله تعالى: «بلدة طيبة ورب غفور»، إلا وكسفته الإرادة الإلهية الحارس العظيم ليمن الايمان والحكمة وأرض البركة والطيب ومكارم الاخلاق.

لقد حذرنا من المشاريع العدوانية على الكرامة اليمنية، وقلنا إن الله تعالى يحرس اليمن من عالي سماه، وهذه العناية الربانية لا تحظى بها أرض كأرض اليمن، لأنها منبت الطيب والايمان والحكمة، ومصنع رجال العز والوفاء، وقلنا خلال الأزمة السياسية المصنوعة صناعة خارجية بأيدي صهيونية عالمية هدفت من خلالها تريد المقدرات العربية ومنع التوحيد العربي وتمكنت من استغلال التناقضات الأثنية والدينية وجعلت منها وسيلة لتدمير الأمن القومي العربي، ومنع بناء الدولة العربية التي تجعل من الاسلام روحاً والعروبة جسداً، واستفادت من اصحاب



إقبال علي عبدالله

انطلق الحوار وبعد!

> كثيرون واعترف أنني واحد منهم لم تكن تتوقع أن يعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل في الثامن عشر من مارس «اليوم»، ومرجع هذا الاعتقاد حجم التحديات الكبيرة التي ومنذ اللحظة الأولى للإعداد للمؤتمر قد برزت متنوعة الأوجه خاصة التحديات الأثنية والمؤامرات التي حيك ومارزت ضد المناضلين عديده من منصور هادي رئيس الجمهورية بهدف افشال انعقاد المؤتمر والذي اعتقد ومعني الكثيرون أن نجاح المؤتمر والخروج بنتائج يجمع الغالبية حولها، هو الانجاز الثاني لشعبنا اليمني بعد انجاز تحقيق الوحدة المباركة التي تحققت على يد الزعيم علي عبدالله صالح في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

من البديهي ونحن ومعنا العالم يتطلع الى هذا الحوار الوطني الشامل الذي جاء ضمن المصنوفة الالزامية للمبادرة الخليجية وأبنتها التنفيذية العزمية والتي أجمع عليها كافة المكونات السياسية الرئيسية وصادق عليها البرلمان كمخرج لازمة التي تطحن بالبلاد منذ بداية العام ٢٠١١م.

أقول إنه من البديهي نقل رأي المواطنين في هذا الحوار، وهو رأي يجمع على ماذا بعد الحوار؟! بمعنى هل نتأجه مهما تباين المتحاورون حولها لصالح المواطن العادي الذي وأقولها بصدق أنه لا يعرف ولا يفهم من الحوار إلا تحسين معيشتي المتدهور وإعادة الأمن والاستقرار والسكينة الى البلاد وذلك من خلال وجود حكومة يختارها الشعب وفق آلية دستورية متفق عليها من الجميع.. حكومة تنسي الشعب الأيام السوداء التي يعيشها في ظل حكومة الشيخ محمد سالم باسندوة..

صحيح أن الحوار انطلق اليوم وسط مخاوف وقلق كبيرين من السياسيين والمواطنين وهم في المقدمة من أن الحوار لن يفضي إلا إلى المزيد من الانقسامات واتساع حالة الفوضى المصاحبة لمزيد من الانهيار الاقتصادي والأمني وهذا التشاؤم الذي نسأل الله العلي القدير أن يجنب اليمن ويجنبنا نحن المواطنين الغالبية مطاحن الأزمة التي لا تطحن إلا الغالبية من السكان أما السياسيون خاصة من افتعلوا الأزمة وانقلبوا على الشرعية فهم مدبرون أنفسهم بل وجودوا في الأزمة مستنقعا صالحاً لهم.. المؤتمر واقصد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ملفاته بالغة التعقيد خاصة القضيتان الجنوبية وصعدة بل ومع قرب انعقاد المؤتمر الذي قلنا إنه ينطلق اليوم بإذن الله تزداد الأمور تعقيداً فالجنوبيون وأعني من يعرفون بقيادة الحراك مازالوا يرفضون المشاركة في الحوار رغم ما قدمت لهم من ضمانات ومنها دولية بأن القضية الجنوبية ستكون في مقدمة أولويات اجندة الحوار وسيتم مناقشتها بكل حرية وشفافية بما يضمن الى وضع الحلول التي تعيد الحق لأبناء الجنوب تحت سقف الوحدة المباركة.. هذا إلى جانب العديد من الملفات منها ما نتجت عن الأزمة ومنها ما افتتله بعض الكتل السياسية وبدعم خارجي مفوض بهدف عرقلة وإفشال الحوار ليظل الوطن في دوامة الفوضى والعنف وعدم الاستقرار تمهيداً لمخطط التقسيم الخارجي الذي سبق التنبيه له من قبل وخاصة في أحاديث وتصريحات الزعيم علي عبدالله صالح ولكن كان الدعم المادي الخارجي لمنفذي هذا المخطط أكبر من التحذيرات والتنبيهات.

أقول ومازال الحديث طويلاً وأمام الكثير من الزملاء خاصة والسياسيين عامة التطرق فيه والابتعاد عن الوهم في ظل هذه التحديات أن يتفق المتحاورون على أسس بناء الدولة المدنية الحديثة والتي وقبل كل شيء تتطلب في مناقشتها والخوض في تفاصيل تنفيذ هذا الحلم إلى ارادة سياسية ومجتمعية تدرك أولاً أن أعداء اليمن لا يريدون مثل هذه الدولة.

إن مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ينطلق اليوم ليس جديداً علينا الدعوة إليه فقد سبق للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام أن دعا إلى حوار يجتمع حوله الجميع للخروج من الأزمة ولكن قوة نفوذ المصالح الخارجية في أن يستمر اليمن معتبراً كانت تقف حجر عثرة أمام ذلك اليوم المطلوب قوة أكبر من الجميع لإنجاح هذا المؤتمر.

زاوية حارة



فيصل الصوفي

يعرقلون الحوار ويتهمون الزعيم!

الشيخ حميد الأحمر ورد اسمه، إلى جانب اسم أخيه الشيخ صادق، قبل عدة أيام في قائمة حزب الإصلاح، ولم يعلن انسحابه، لكنه بعد ساعات من إصدار رئيس الجمهورية قرار تشكيل مؤتمر الحوار الوطني الشامل، خرج الشيخ حميد ببيان: "أعلن عدم مشاركتي.. وفي البيان وجه للرئيس هادي تهماً زعم فيه أن الرئيس تجاوز المبادرة الخليجية وأبنتها التنفيذية، وانفرد بمهمة التحضير والدعوة لانعقاد مؤتمر الحوار.. رغم أن عملية التحضير بدأت قبل نحو عام واستمرت أمام عيني الشيخ إلى أمس، ولم تصدر منه تهمة كهذه، بل كان يشيد ويمتدح، فماذا وراء هذا الاحتجاج أو الاعتراض الآن؟ الشيخ حميد ضمن بيانه تحريصاً صريحاً ضد رئيس الجمهورية، منه أن قرارات الرئيس أدت إلى حرمان أبناء صعدة والعلماء والمشايخ والعديد من القوى والفعاليات والفئات، وأن قائمة ممثلي الشباب والمرأة فيها أسماء لا تنطبق عليها المعايير المتفق عليها.. القائمة النهائية ضمت الشيخ حميد واثنتين من أخوته، لكن يبدو أنه كان يتوقع أن تؤول إليه وقربته وحزبه حصة الرئيس هادي، فلما خابت توقعاته خرج يحرض ويعلق المقاطعة في سياق خطة عرقلة مؤتمر الحوار الوطني.. ونحن نتوقع أن نقرأ ونسمع من سياسيي الإصلاح وإعلامه كيدا صفيقا ذات يوم، من قبيل أنه من غير المستبعد أن تكون تحركات الشيخ حميد قد تمت بإيعاز من الزعيم علي عبد الله صالح لعرقلة مؤتمر الحوار".

ولأن الزعيم لا رسالة له في الحياة غير عرقلة مؤتمر الحوار الوطني كما يقول حزب الإصلاح وأبواقه، فهو أيضاً الذي علق مشاركة حزب البعث وحزب الحق وحزب اتحاد القوى الشعبية في مؤتمر الحوار لعرقلة مؤتمر الحوار.. وهو الذي دفع محسن باصرة رئيس فرع حزب الإصلاح بحضرموت لمقاطعة مؤتمر الحوار ومناصرة العصيان المدني في الجنوب.. وهو الذي جعل الشيخ طارق محمد عبد الله المحامي يعلن: "إن تكون لمشاركتي أي جدوى في مؤتمر الحوار.. وهو أوعز للأكاديمي صالح طاهر العيسائي بإصدار بيان: "أنفي نفياً قاطعاً مشاركتي في الحوار.. وهو الذي أمر الشيخ عبد العزيز بن عبد الحميد المعلي أن يقول: "استغرب من حشر اسمي في قائمة المشاركين في مؤتمر الحوار بصنعاء.. وهو وراء قرار الدكتوراة اسمهان العلس، وقرار النائب القاضي أحمد سيف حاشد، بمقاطعة مؤتمر الحوار.. وهو وليس حزب الإصلاح وشيوخه القبليين الذي قال لقبيلة عبيدة: الرئيس لم يعطك تمثيلاً كافياً، وجعلها تهدد بمزيد من التخريب وتعلن: "سنقيم تحالفاً من العلاء والمحررين للعمل معاً!"

ولأنه معرقل لمؤتمر الحوار، فهو أيضاً الذي تعمد حشد أعضاء حزبه وأنصاره من بعض المحافظات إلى عدن يوم ٢١ فبراير الماضي وتسبب في إراقة دماء أخواننا الجنوبيين، وأحدث شرخاً إضافياً واسعاً في الصف الوطني، وقاد إلى العصيان المدني ومقاطعة بعض الجنوبيين مؤتمر الحوار الوطني..



هنا اليمن!

الحقد.. التشرد.. الكراهية.. الفساد.. العنصرية.. السلبية.. المناطيقية.. المؤامرات.. اليوم.. يتشبث اليمنيون بالحب.. بالوئام.. بالحرية.. بالشورى.. بالمدينة.. بالسلام.. بالحياة.. يتشبثون بوطنهم.. اليوم.. يمضي اليمنيون إلى المجد.. إلى التاريخ.. إلى مكانهم المقترض.. إنهم يمضون نحو بلدتهم الطيبة وربهم الغفور!!

لمجدهم.. لحضارتهم.. لتطلعات الأجيال.. ينتصرون للعقل.. للأمن.. للاستقرار.. للوحدة.. للمساواة.. للعدالة.. للشفافية.. للتصالح والتسامح.. اليوم.. يوحد اليمنيون نهجهم ويلتئمون لصياغة عقدهم الاجتماعي ويؤسسون دولتهم المنشودة.. اليوم.. يبنذ اليمنيون الصراع.. السلاح.. المتاريس.. القتل.. الاستفزاز.. الانتقام..

ونبذ التطرف ولغة البنادق وروائح الموت.. اليوم.. أحلام اليمنيين وتطلعا تهم تجد فرصتها للحضور وباهتمام بالغ أمام الجميع ليبلورتها على الواقع.. اليوم.. يقول اليمنيون كلمتهم للعالم نحن هنا تواقون لدولة مدنية حديثة تسائر ركبكم وتواكب تطورات العصر.. اليوم.. ينتصر اليمنيون لحكمتهم.. لشهدائهم..

اليوم.. يتجه اليمنيون إلى طاولة الحوار مجسدين الحكمة اليمنية في أبهى وأزهى صورها.. مغلبين بذلك مصلحة وطنهم وأمنه واستقراره ووحده.. اليوم.. العالم يرقب باندهاش الحدث.. ويراقب بشدة مجريات هذا الحدث التاريخي الذي يقدم الصورة الحضارية للشعب اليمني.. اليوم.. يقدم اليمانيون أنموذجاً فريداً في حب الوطن



عادل الجهلاني